# " إسهامات الصحافة الجزائرية في معالجة وتدويل القضية الفلسطينية وتعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني"

د. العياشي قرطـــــي كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة الأغواط- دولة الجزائر.

د. لمـــيـــن هماش كلية الحقوق والعلوم السياسية-جامعة الطارف- دولة الجزائر.

الملخص

تحظى القضية الفلسطينية باهتمام بالغ ضمن أجندات السياسة الجزائرية، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، على الجانب الرسمي أو غير الرسمي، عبر فترات زمنية مختلفة قبل وبعد الاستقلال، هذا الاهتمام رافقه الدور الفعال لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة إضافة إلى وسائل الإعلام الجديدة، التي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، هذه المعالجة الإعلامية الهائلة للقضية الفلسطينية كان لها الأثر البالغ في التعريف بالمضمون الصحيح لها، وتدويلها على المستوى العالمي في إطار المنظمات الدولية العالمية والإقليمية الحكومية منها وغير الحكومية، وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على الإسهامات المختلفة للإعلام الجزائري في معالجة القضية الفلسطينية باعتباره من أبرزها على المستوى الدولي الثابت والمساند لها في كل مراحل الكفاح ومختلف الانتفاضات.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الجزائرية، القضية الفلسطينية، المساندة، المجتمع الدولي

**Abstract:**

**The Palestinian cause is of great interest in the agendas of Algerian politics, both internally and externally, on the official or non-official sides, over different periods of time before and after independence. This attention was accompanied by the active role of the media in the visual and audio and written in addition to the new media, which are in the social networking sites in general.**

**This enormous media treatment of the Palestinian cause has had a great impact on the definition of the right content and internationalization at the global level within the framework of international and regional intergovernmental and non-governmental organizations, This study comes to highlight the various contributions of the Algerian media in addressing the Palestinian cause as one of the most prominent at the international level, which is consistent and supportive in all stages of the struggle and various uprisings.**

**Keywords: Algerian press, Palestinian cause, support, international community.**

## المقدمة

تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا الحقوقية التي شغلت الرأي العام العالمي، والقضية التي أخذت زمنا طويلا دون الوصول إلى حل نهائي، كما تعتبر من بين الثوابت والمقدسات لدى الدول الإسلامية باعتبارها أرضا مقدسة، ومن بين ثوابت السياسة الخارجية لمعظم الدول ومنها الجزائر، فقد حاولت الجزائر طيلة فترات حكم كل الرؤساء السابقين وحتى الآن التعريف بالقضية والدفاع عنها بكل الوسائل.

في هذا الإطار تعتبر وسائل الإعلام والاتصال بكل أنواعها، السمعية، المرئية والمكتوبة من أهم الوسائل الحديثة التي تعتمد عليها الدول في إيصال صدى هذه القضية إلى كل شبر في العالم، ووسيلة كفيلة بحشد الدعم العالمي وتحرير الدولة الفلسطينية والوقوف في وجه الاحتلال الصهيوني الغاشم، ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي:

كيف ساهمت الصحافة الجزائرية في معالجة القضية الفلسطينية وتدويلها وحشد الدعم والتضامن مع الشعب الفلسطيني؟

لتحليل هذه الإشكالية تمت الاستعانة بالأسئلة الفرعية التالية:

ـــ ما هو واقع السياسة الخارجية الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية؟

ـــ كيف ساهم الإعلام الجزائري في تدويل القضية الفلسطينية؟

ـــ ما هي سبل تعزيز التضامن والدعم العالمي للقضية الفلسطينية من منظور المقاربة الإعلامية الجزائرية؟

للإجابة على كل هذه الأسئلة المطروحة تم الاعتماد على الخطة التالية:

المقدمـــــــة.

المحور الأول: ماهية الإعلام والرأي العام.

المحور الثاني: القضية الفلسطينية والإعلام الجزائري: أي علاقة؟

أولا: واقع السياسة الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية.

ثانيا: دور الإعلام الجزائري في تدويل القضية الفلسطينية.

المحور الثالث: سبيل تعزيز الدعم العالمي للقضية الفلسطينية من منظور المقاربة الإعلامية الجزائرية.

خاتـــــمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

المحور الأول: ماهية الإعلام والرأي العام.

يعتبر الإعلام التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الــوقت، كما عبر عن ذلك " أوتجــروت"، وهذا ما يقتضي أن تتوافر في الإعلام ثلاثة مواصفات أساسية وهي الجدة والحداثة، الأهمية والضخامة، الدقة والموضوعية[1]، فحسب "هارولد لاسويل" فإن الوظائف الرئيسية للإعلام تتمثل في ما يلي:

– وظيفة المراقبة والإشراف: إذ توفر عمليات المراقبة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، عن طريق شبكات المندوبين والمراسلين المحليين والخارجيين، وهذا عبر تقاريرهم الصحفية المستمرة.

– الترابط: من خلال تحقيق الترابط بين استجابات المجتمع إزاء قضية ما، وهذا بالتأثير في الرأي العام وانطلاقا من ذلك فإن من المهم أن يكون هناك قدر من الإجماع والترابط في المجتمع تجاه قضاياه الأساسية.

– نقل التراث الاجتماعي: ونقصد بها نشر أو نقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل، ومن مكان إلى مكان آخر؛ لتحقيق أهداف المجتمع في التنشئة الاجتماعية، التي تشير إلى توفير رصيد مشترك من المعرفة، يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع.

وأضاف عالما الاجتماع "بول لازرسفيلد" و "روبرت ميرتون" الوظيفة الرابعة وهي التسلية، وأضاف "تشارلز رابت" وظيفة مقاربة لها وهي الترفيه أما "دي فيلر" فقد أضاف إليها وظيفة أخرى وهي الرقابة الاجتماعية وتوزيع الأدوار تنسيق الجهود، وأضاف "بولدنج" وظيفة الإعلان إلى الوظائف الاقتصادية لوسائل الإعلام[2]، وهناك ما يمسى بالإعلام المتخصص الذي يحظى باهتمام بالغ من طرف الفقهاء والمنظرين في حقل الإعلام، حيث تتعدد مجالات الإعلام المتخصص، وتتأثر من ناحية تعددها بطبيعة المجتمع التي تصدر منه أو تقدم وله، من ناحية درجة تقدمه العلمي والثقافي، ومستوى تخصصه وطبيعة المستويين الثقافي والاقتصادي للقراء والمستمعين

1– علي عجوة، **الإعلام وقضايا التنمية**، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص12.

2 ـ طه أحمد الزيدي، **المرجعية الإعلامية في الإسلام (تأصيل وتشكيل)**، العراق، دار الفجر، 2010، ص70.

والمشاهدين، والإمكانات التقنية والبشرية والمادية المتاحة، ومن أبرز مجالات الإعلام المتخصص نجد على سبيل الذكر لا الحصر:[3]

- إعلام متخصص يتعلق بالنوع (نساء- رجال)
- إعلام متخصص يتعلق بالسن (أطفال- شباب- كبار سن)
- إعلام متخصص يتعلق بالدين (إسلامية- مسيحية)
- إعلام متخصص يتعلق بالهوايات (كرة قدم- صيد- شطرنج)
- إعلام متخصص يتعلق بمهن مختلفة (معلمين- عمال- فلاحين- أطباء)
- إعلام متخصص يتعلق بالعلوم (زراعة- طب- اقتصاد- كيمياء)
- إعلام متخصص يتعلق بالإبداع الأدبي والفني (شعر- مسرح- قصة- نقد)
- إعلام متخصص يتعلق بالأنشطة الرياضية (كرة قدم- تنس- سلة- سباحة)
- إعلام متخصص يتعلق بالسياحة (آثار- معالم سياحية)
- إعلام متخصص بالإعلانات (تجارية- خدمية)

إن عملية تكوين الرأي العام يقصد بها وجهة نظر المجتمع واتجاه مشترك حول مسألة تهمه، ويتم اتخاذ هذا الموقف عقب مناقشة أوجه النظر في الأمر وتؤدي عوامل كثيرة ومتنوعة ومتشابكة دورا هاما في تكوين الرأي العام، كما تؤثر وسائل الإعلام في تكوين الرأي، في العصر الحديث باعتبار الخبر مادتها الرئيسية إلى جانب المعلومات والآراء والأفكار التي تساعد المجتمع على تكوين الرأي في المشكلات التي تخص حياتهم السياسية الاجتماعية والاقتصادية وحسب المنظرين في مجال الإعلام والاتصال فإن السياسة تتأثر بوسائل الإعلام بطرق يصعب ملاحظتها أحيانا؛ فما تقدمه وسائل الإعلام للمجتمع هو عبارة عن رسائل إعلامية موجهة للأفراد يتم من خلالها شرح وتوضيح السياسات، مما يجعل أفراد المجتمع يتبنون مواقف معينة يمكن أن تؤثر بالسلب أو الإيجاب على

السياسة، كما وجد أن للتقارير الإخبارية المتلفزة وغيرها من النشرات الإعلامية

---

[3]- عمرو صبري أبو جبر، **محاضرات في مساق الإعلام المتخصص**، جامعة فلسطين، كلية الإعلام والاتصال، 2011، ص9.

آثارا عديدة تتركها على وجهة النظر والموقف اتجاه السياسية سواء على المستوى الوطني أو الدولي[4].

المحور الثاني: القضية الفلسطينية والإعلام الجزائري: أي علاقة؟

أولا: واقع السياسة الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية.

تظهر المساندة الجزائرية للقضية الفلسطينية من خلال أدوارها ومواقفها الحاسمة من القضية، وذلك منذ أول قمة عربية حضرتها الجزائر عام **1964**، حيث دعت إلى ضرورة تمكين الشعب الفلسطيني من إنشاء كيان وجبهة تحرير وطنية، وهو ما تمت الموافقة عليه بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت الجزائر قد افتتحت مكتبا لفلسطين عام **1963** بعد أشهر قليلة من استرجاع استقلالها، وهو الأول من نوعه في العالم كله، وقد كان نافذة مهمة ومنطلقا للتعريف بالقضية الفلسطينية بدعم تام من الجزائر، كما قامت بدور حاسم في القمة العربية السادسة التي احتضنتها في سبتمبر **1973** والتي تكلّلت بالموافقة على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد، وفي هذا السياق قام الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" بدور رائد بصفته وزير خارجية الجزائر وقتها ورئيس الدورة ال **29** للجمعية العامة للأمم المتحدة حيث مكن "ياسر عرفات" رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في اجتماعات هذه الدورة وهو استثناء حظيت به أول مرة شخصية ليست رئيسا لدولة، إضافة إلى الاجتماع الذي احتضنته الجزائر عام **1988** حين تم الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية، وتمثيلها في المحافل الدولة والدعم المادي والمعنوي لها في كافة المجالات، ومن مظاهر هذا الدعم:

- فتح الأبواب لأعداد كبيرة من العائلات الفلسطينية التي شردتها السياسة الصهيونية، هروبا من الإبادة التي كانت ترتكبها تنظيماتها الإرهابية.
- الدعم السياسي والمستمر للقضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية.

4- منذر صالح جاسم الزبيدي، "**دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي**"، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013، ص 154.

-كما احتضنت الجزائر في أراضيها دورات المجلس الوطني الفلسطيني وهي:

- الدورة السادسة عشر بتاريخ: **14-22** فيفري **1983**.

- الدورة الثامنة عشر بتاريخ: **20-25** أفريل **198**.

- الدورة التاسعة عشر **12-15** نوفمبر **1988**.

- الدورة العشرين **23-28** سبتمبر **1991**.

بعد مفاوضات أوسلو بتاريخ **13** سبتمبر **1993** بين الصهاينة ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن الأمريكية بحضور الرئيس الأمريكي السابق "بيل كلينتون"، والتي بدأت مشاوراتها الأولى في مدينة أوسلو النرويجية سنة **1991**، وأفرزت ما عرف بمؤتمر مدريد في حينه، سارعت الجزائر إلى تقديم مساعدات سنوية مالية للسلطة الوطنية الفلسطينية وفتح سفارة دائمة لها في الجزائر، فالشعب الجزائري الذي طالما أحتضن الشَّعب الفلسطيني والذي أصبح جزءا لا يتجزأ من العقيدة الثقافية والشخصية الوطنية حتى لا تجد في الملاعب الجزائرية علماً مقرونا بالعلم الجزائري إلا علم الدولة الفلسطينية.

كما كان للدبلوماسية الجزائرية دورا كبيرا في وقف الحرب المدمرة التي شنت على المخيمات الفلسطينية في لبنان **1985-1987** سواء في بيروت أو في جنوب لبنان، ورفضت كل الذرائع والحجج المقدمة لتبرير الحرب

وقامت بمساع عديدة، وكانت المبادرات العديدة التي قدمتها الجزائـــر تستند إلى ضرورة حماية الثورة الفلسطينية وتعزيز العلاقات النضالية الفلسطينية.

## ثانيا: دور الإعلام الجزائري في تدويل القضية الفلسطينية.

لم تترك الصحافة الجزائرية فرصة إلا ونبهت فيها إلى خطر الصهيونية منذ الاستعمار الفرنسي للجزائر؛ حيث عملت على شحذ الهمم للدفاع عن فلسطين وحذرت الأمة من التهاون في الذود عنها، فكتب الشيخ "سعيد الزاهري" في جريدة الإصلاح سنة **1929**م عقب ثورة البراق، محذرا من الصهيونية قائلا :

أيها المسلمون الجزائريون هل سمعتم بأن الصهيونية وبلاشفة اليهود في فلسطين قد اغتصبوا البراق الشريف وردوه كنيسا لهم؟ واعتدوا على المسجد الأقصى في القدس الشريف وهم يحاولون أن يتخذوه كنيسا لهم؟..."

هكذا كانت كتابات الكثير من مثقفي الجزائر وصحافييها ومشايخها عبر الصحف الوطنية، رغم أن ارتكاز هذه الصحف في الأساس كان على القضية الوطنية ومواجهة الآلة الاستعمارية الفرنسية في تلك الفترة الاستعمارية5.

ينطلق الإعلام الجزائري في كل المراحل من كون القضية الفلسطينية شأنا جزائريا، وأنها قضية مقدسة لا تخضع لمزاج أو تقلبات، والإعلامي الجزائري في الصف الأول دفاعا عن فلسطين وقضيتها، وهو إعلام مسؤول؛ لأنه يبتعد تماما عن كل ما يسيء للقضية الفلسطينية، ويتصدى ببسالة لكل من يحاول المساس بالشعب الفلسطيني وفلسطين، ويتجلى هذا في كل تحدٍ يتعرض له الشعب الفلسطيني بهذه المناسبة6، كما أن الجزائر تنظر إلى القضية الفلسطينية من منظور الواقع، وبما أن الإعلام والاتصال يعتبران أقوى سلاح تمتلكه دولة فلسطين لفرض القضية والدفاع عن الحقوق المشروعة لشعبها، وإطلاع الرأي العام الدولي على الممارسات البشعة التي ترتكب يوميا في حق الشعب الفلسطيني، تقرر التوقيع على ثلاث اتفاقيات لتبادل الأخبار بين مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري ونظيرتها الفلسطينية، بالإضافة إلى اتفاقيات لتبادل الأخبار بين الوكالة الجزائرية للأنباء «واج» ووكالة الأنباء الفلسطينية «وفا»7. في قراءة مسحية قام بها الباحثان عن الحيز الذي تحظى به القضية الفلسطينية في الإعلام الجزائري وجدا أنه لا تمر نشرة إخبارية سواء صادرة عن التلفزيون العمومي أم الخاص دون نقل أخبار الشعب الفلسطيني، وهو ذات الشيء بالنسبة للصحف والجرائد اليومية التي تعالج القضية بكل الأساليب ونشرها إما باللغة العربية أو الفرنسية، من خلال الاستعانة بتحليلات خبراء في العلاقات الدولية أو

---

5- محمد رضا دبي، "**الجزائر تعانق فلسطين**"، مقال متاح على موقع التالي: https://blogs.aljazeera.net/blogs/2017/9/10، تاريخ الإطلاع: 18-2-2019.

6- صالح عوض، **القضية الفلسطينية مقدسة في الإعلام الجزائري ولا تخضع للتقلبات**، جريدة الحوار، 22-9-2017، ص8.

7- نوال ح، "**دعم التعاون الإعلامي وتبادل الأخبار**"، مقال متاح على موقع التالي: https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/46378، تاريخ الإطلاع: 18-2-2019.

محللين سياسيين أو لقاءات مع شخصيات وطنية أو عالمية، وعرض القضية الفلسطينية للرأي العام الدولي لمواجهة التضليل الإعلامي الذي يمارس ضد معاناة الشعب الفلسطيني، خاصة بعد الثورات التي عاشتها الدول العربية، التي جعلت الإعلام العربي يبتعد إلى حد ما عن تغطية القضية الفلسطينية، وانشغاله بالشأن المحلي لكل دولة على حدة، إلا أن الإعلام الجزائري بقي وفيا عبر الأزمنة لتدويل هذه القضية، التي يعتبرها أساسا عادلا لحق الشعوب في تقرير مصيرها وشأنا مقدسا لكل الأمة، كما كان للإعلام الجديد الجزائري، الذي يتمثل في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات، دورا هاما في الترويج للقضية الفلسطينية على المستوى الدولي والعربي والإفريقي، من خلال نقل هذه المعاناة والظلم الممارس من طرف الاستيطان الإسرائيلي عل الشعب الفلسطيني، فهناك العديد من الصفحات على موقع الفيس بوك التي تأخذ تسميات متعددة ومتنوعة تتضمن في غورها المسألة الفلسطينية، إضافة إلى موقع اليوتيوب الضامن الرئيسي الناقل لتلك المعاناة صوتا وصورة، لكل دول العالم عبر القنوات التي يديرها مجموعة من النشطاء الجزائريين.

المحور الثالث: سبل تعزيز الدعم العالمي للقضية الفلسطينية من منظور المقاربة الإعلامية الجزائرية.

تؤدي وسائل الإعلام سواء الكلاسيكية أم الحديثة دورا هاما في نقل المعلومة وتوجيه الرأي العام الوطني أو الدولي تجاه قضايا متعددة، وتصويب الرؤى الخاطئة التي تعرضت للتضليل والدعاية، وتعتبر القضية الفلسطينية من بين القضايا التي تعرضت لتعتيم إعلاميّ كبير خاصة من طرف الدول الغربية؛ بسبب تغلغل اللوبي الصهيوني فيها إلى حد كبير، إلا أن الإعلام الجزائر يؤدي دورا جبارا ونوعيا في خدمة القضية الفلسطينية، التي يعتبرها قضية عادلة تستدعي تضافر جهود وسائل الإعلام في كل الدول العربية بشكل خاص، لكشف هذا التضليل وإعطاء صورة حقيقية عن واقع الانتهاك وخرق لحقوق الإنسان للمواطن الفلسطيني، وفي في سبيل تعزيز التضامن العالمي تجاه القضية الفلسطينية يقترح الدكتور "أحمد يونس شاهين" ما يلي:8

8 – أحمد يونس شاهين، "**دور الإعلام تجاه القضية الفلسطينية وآليات تعزيز التضامن العالمي إعلامياً مع الشعب الفلسطيني**"، مقال متاح على الرابط التالي: https://www.alwatanvoice.com/arabi

- التأكيد على الرسالة الإعلامية العاطفية للمجتمع الدولي، وهذا يتطلب من الإعلام الفلسطيني المبادرة بسرد الرواية الإعلامية للإعلام الدولي من خلال التركيز على شبكات التواصل الاجتماعي؛ كونها الوسيلة الأسهل والأسرع وصولاً، وكذلك تذكير العالم بأن خلف كل ضحية فلسطينية قصة اجتماعية وجريمة إسرائيلية ترتكب بحق أسرة فلسطينية.

- متابعة وقراءة كل ما ينشر من أخبار وتقارير وأبحاث تخص القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام من خلال فريق خاص.

- وضع خطة إعلامية عربية موحدة تتابع المستجدات الميدانية والسياسية.

- تكثيف النشاط الإعلامي للسفارة الفلسطينية في الخارج من خلال إصدار المجلات والصحف وترجمة الكتب، التي تتحدث عن القضية الفلسطينية، وتزويد مكتبات الجامعات في مختلف العواصم بها.

- التركيز والاهتمام بتطوير الإنتاج الإعلامي الخاص بالقضية الفلسطينية والموجّه إلى المجتمعات الإنسانية جميعاً على تنوّع ثقافاتها ولغاتها وخصوصياتها، وإيجاد قنوات تواصل متخصّصة في خدمة الحقوق الفلسطينية بلغات متعدّدة.

- توفير الدعم اللازم لوسائل الإعلام الفلسطينية؛ ليتسنى لها تقديم المواد الإعلامية التي تعكس الصورة الحقيقية لمعاناة شعبنا وجرائم الاحتلال.

- على الإعلام الدولي تنمية الاهتمام بالتغطية النوعية للحدث الفلسطيني ومواكبة تطوّراته، والتناول المعمّق للقضية الفلسطينية بشتى شؤونها وأبعادها.

- على الإعلام الدولي تعزيز حضور القضية الفلسطينية وتأثير ذلك على الرَّأي العام حول العالم، من خلال إبراز عدالة القضية وحقائق الصراع مع الاحتلال ومأساة الشعب الفلسطيني.

- دعوة المؤسسات والأكاديميات الإعلامية إلى مساندة المؤسسات والكوادر الإعلامية الفلسطينية في تطوير قدراتها وتنمية مهاراتها؛ لتعزيز دورها وإعانتها على القيام بمسؤولياتها في مواجهة دعاية الاحتلال الإسرائيلي.

## خاتمـــة:

يعتبر الإعلام الجزائري جزءا لا يتجزأ من التوجه السياسي والاجتماعي للفرد

---

c/news/2015/12/18/834281.html تاريخ الإطلاع: 18-2-2019.

الجزائري، إذ إنه كان سباقا لنصرة القضايا العادلة، خاصة العربية منها والإسلامية، وكان محركا فاعلا لملفات تصفية الاستعمار، والترويج لحقوق الإنسان في الحرية والانعتاق والسيادة الوطنية، وفي هذا الصدد تعتبر القضية الفلسطينية محور اهتمام للصحافة الجزائرية، وهو انعكاس للسياسة الخارجية والداخلية التي تنتهجها الجزائر نحو فلسطين، فهذا الاهتمام يضرب في عمق التاريخ للبلدين؛ لأنهما بلدان تعرضا لمعاناتين متشابهتين، فكما كان للإعلام دور

في تدويل الثورة الجزائرية فإنه اليوم يؤدي نفس الدور تجاه قضية تعتبر القاسم المشترك لكل الأمة العربية، ولكن بشكل متفاوت، خاصة بعد الثورات التي هزت هذه الأنظمة، والدور الفعال لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، التي أضحت تهدد أمن واستقرار الدول، فالجزائر سواء على الجانب الحكومي الرسمي أو على مستوى مؤسسات المجتمع المدني أو وسائل الإعلام، تبقى ثابتة في دعمها للقضية الفلسطينية التي يتوارثها الأجيال، فمنذ سنة **1948** وفلسطين الشغل الشاغل لكل الأجيال الجزائرية، كما أن مردودية الإعلام العربي تناقصت بسبب اهتمامها بالشأن المحلي، وهو الأمر الذي يستدعي ضرورة اليقظة وإعطاء تغطية على الأقل مرة في الأسبوع حول القضية الفلسطينية، وضرورة الترويج لها بشكل منطقي بعيدا عن التحيز، وتقديم صورة فعلية للمجتمع الدولي عن معاناة هذا الشعب المقهور.

قائمة المراجع:

- فئة الكتب:

- أبو جبر عمرو صبري، محاضرات في مساق الإعلام المتخصص، جامعة فلسطين، كلية الإعلام والاتصال، **2011**.

- أحمد طه الزيدي: المرجعية الإعلامية في الإسلام (تأصيل وتشكيل)، العراق، دار الفجر، **2010**.

- الزبيدي منذر صالح جاسم، "دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي"، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع، **2013**.

- عجوة علي، الإعلام وقضايا التنمية، القاهرة، عالم الكتب، **2004**.

- قائمة الصحف والمواقع الإلكترونية:

- عوض صالح، القضية الفلسطينية مقدسة في الإعلام الجزائري ولا تخضع للتّقلبات، جريدة الحوار،

**2017-9-22**.

- مسكين نزيهة ، "هكذا ساهمت الجزائر في تدعيم القضية الفلسطينية"، تاريخ النشر 29 - 11 - 2014، متاح على الرابط التالي: https://www.djazairess.com/alseyassi/33698

https://blogs.aljazeera.net/blogs/2017/9/10

- نوال ح، "دعم التعاون الإعلامي وتبادل الأخبار"، مقال متاح على موقع التالي:-https://www.el-massa.com/dz/index.php/component/k2/item/46378

- شاهين أحمد يونس، "دور الإعلام تجاه القضية الفلسطينية وآليات تعزيز التضامن العالمي إعلامياً مع الشعب الفلسطيني"، مقال متاح على الرابط التالي:
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/12/18/834281.html

-رضا محمد دبي، "الجزائر تعانق فلسطين"، مقال متاح على موقع التالي:

الملاحـــــق: بعض الجرائد الجزائرية التي تناولت القضية الفلسطينية خلال فترات زمنية مختلفة.

الأسرى الفلسطينيين بين رحى السجان والمرض

القدس والأسرى جوهر القضية

إسراء ... يارب إني مغلوب فانتصر

إسراء جعابيص .. أم مقدسية تطوي صفحة قاسية داخل الأسر

قضية الأسرى مهمة الفلسطينيين بجميع دول العالم

# الأسيرة المقدسية الجريحة إسراء جعابيص جسد يحترق يضيئ الظلام والعظام وشموع الصلاة

عيسى قراقع
عضو المجلس التشريعي الفلسطيني
رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين سابقا

كل الثورات بدأت بإعلان صوتها وأدبها وحضورها بالجسد، أجساد الشهداء الذين سقطوا فأعادوا إنتاج موتهم أمام المقتصرين، الذين اعتقدوا أن الموت يعني العدم، وأجساد الأسرى الذين زجوا في قبور السجون فصاروا أكثر حرية وجدارة في الحياة من السجان، عندما فاض ملح دمهم على الأسلاك والجدران وسطوة الغياب.

بتاريخ 11-10-2015 اعتقلت الأسيرة إسراء جعابيص 33 عاماً، من مواليد جبل المكبر في القدس المحتلة، بعد أن أطلق جنود الاحتلال النار على مركبتها بالقرب من حاجز الزعيم العسكري. مما أدى إلى انفجار أسطوانة غاز بالسيارة، لتشتعل النيران داخلها، وفي جسد إسراء التي أصيبت بحروق خطيرة، وقد التهمت النيران 60% من جسدها.

سلطات الاحتلال الاسرائيلي وجهت اتهاماً جائراً لأسراء جعابيص بمحاولة تنفيذ عملية عسكرية، ولتصدر بحقها حكماً بالسجن لمدة 11 عاماً، وقد تناسف قضاة المحكمة لأن إسراء بقيت حية، فراهنوا أن زمن السجن كفيل بتفحم إسراء وموتها.

القدس في أكتوبر 2015 كانت تشتعل وتنتفض ضد اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك وتركيب البوابات الإلكترونية والكاميرات في ساحاته ومداخله، أطفال قاصرون أعدموا ميدانياً في شوارع القدس، حملات اعتقال واسعة طالت الكبير والصغير والرجال والنساء، مرابطون ومرابطات في المسجد الأقصى يدافعون عن القدس العربية الإسلامية المسيحية درة التاج وعاصمة دولة فلسطين، صوت أجراس الكنائس تتلاحم مع صوت أذان الجوامع في سيمفونية جماعية واحدة.

حكومة الاحتلال ووزراؤها المتطرفون أصيبوا بهوس وجنون أمام الهبة الشعبية الواسعة التي انطلقت للدفاع عن القدس والتصدي للاعتداءات على الأماكن المقدسة، إطلاق الرصاص الحي على كل من يتحرك، الدعوات الرسمية التحريضية لقتل العرب، إبعاد النشطاء عن القدس عن أماكن سكنهم أو خارج القدس نفسها، سجن المسكونية بالقدس امتلأ بالمعتقلين، أحكام واسعة بفرض الإقامات المنزلية على الأولاد الصغار، الطفل أحمد مناسرة يصرخ في شوارع القدس وهو يتعرض للضرب الوحشي ودمه ينزف على الرصيف.

جسد إسراء جعابيص يحترق، تغير لونه، تغيرت ملامحها، لون عينيها وشعرها، نظراتها لنفسها وإلى الناس، التصقت كلتها الأيمن من تحت الأبط بجسدها، أصبحت عاجزة كلياً عن تحريك يدها، التصقت أذناها برأسها، لم تعد تسمع أو تبصر جيداً، لم تعد تستطيع أن تأكل أو تضغ الطعام، لا تقدر أن تتنفس إلا من فمها، الجفن ملتصق بالعين، أصابع يدها ملتصقة ببعضها البعض، أصبحت امرأة أخرى، ذاب جلدها ولحمها وظلالها.

تحتاج إسراء جعابيص إلى أكثر من 8 عمليات جراحية، أطباء السجون لا يقدمون العلاج اللازم، يتطرجون على أوجاعها المتواصلة والمتزايدة، ينتظرون أن تتوقف أنفاسها ويتجمد جسدها، فما لم تفعله النيران سيفعله السجن وسياسة الإهمال الطبي المتعمد، وتركها تموت ببطء بين القضبان.

إسراء جعابيص شاهدة على سياسة إسرائيلية ممنهجة ترفض تقديم العلاج للمئات من الأسرى والأسيرات الذين يصارعون الأمراض الصعبة، فمنهم المسابون والمشلولون والمعاقين والذين يعانون أمراضاً خطيرة ومزمنة، يشتبكون مع الموت كل لحظة، آلام وصراخ وانهيار الأجساد رويداً رويداً دون مغيث أو مستجيب.

إن سقوط 13 شهيداً أسيراً منذ عام 2010، وتصاعد إصابة الأسرى بأمراض خطيرة في السنوات الأخيرة، يشير إلى أن السجون أصبحت بديلاً لحبل المشنقة، ومكاناً لتزاوج الموت في أجساد المعتقلين، وقد أصبح أطباء السجون شركاء فاعلين في هذه السياسة، وجزء من إدارة القمع وارتكاب الجرائم الطبية بحق الأسرى من خلال عدم القيام بواجباتهم الطبية والمهنية والأخلاقية، أو من خلال سمتهم على الأهمال الطبي والتعذيب، أو من خلال مساهمتهم في هذا القمع والتستر عليه.

الأسيرة إسراء جعابيص ضحية أطباء تحولوا إلى جلادين. خاذوا قسم أبو قراط الطبي وأخلاقيات المهنة الطبية وكل الشرائع الدولية والانسانية، أصبحوا جزءا من منظومة القمع الاسرائيلية التي شرعت قانون إعدام الأسرى، وقانون التغذية القسرية، وقانون تجميد تمويل العلاج الطبي للأسرى، وحاصرت اجسامهم بالأمراض والحرمان من أبسط حقوقهم الانسانية والمعيشية.

الأسرى المرضى الضحايا تحولوا إلى هياكل مجردة من ملامح البشر، أغصان عظمية للشكل، بعض الجداول الدالة على امرأة كانت يوما في السجن ذابت واختفت، خرابيش على الجدران تشرح درجات التدرج بالقتل، وساعات الشهقات والسعال واقتراب النهاية.

السجون الاسرائيلية صارت متحف الجريمة في العصر الحاضر.

تقول إسراء جعابيص، أشعر بالخوف من وجهي عندما أنظر الى نفسي بالمرآة، ماذا يقول ابني الصغير معتصم عندما يراني؟ هل سيحرشني؟ هل سيشعر بالخوف مني؟.

يحتفل العالم كل سنة بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني، وباليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، وباليوم العالمي لحقوق الانسان، لتنتهي الاحتفالات وقلبي لازال يحترق.

جسد إسراء جعابيص يحترق، يضيء الظلام وشموع الصلاة، ستزور المفوضة الأممية لحقوق الانسان فلسطيني الشهر المقبل، هل ستزور إسراء وتشم مسامات جلدها وتعطيها العلاج؟، تفتح الباب، تفتح نوافذ الجسد على الهواء والدواء والشفاء، ربما أمام المشهد الملتهب تستيقظ الصكوك والمواثيق الدولية، ولا تظل دولة الاحتلال طليقة منفلتة من العقاب.

لم يكتف الاحتلال بحرق جلد اسراء، بل يحرق كل يوم قلبها على طفلها الوحيد معتصم ابن العشر سنوات، لم يزرها إلا مرة واحدة، وقد صدم من هول ما راء لأمه، دب الخوف والفزع والدهشة في جسد الصغير، لقد اختفى وجهها الجميل الحنون الذي يعرفه، واكتسحت الجريمة عندما أبلغت إسراء من قبل سلطات الاحتلال أن ابنها معتصم لن يتمكن من زيارتها مرة أخرى بحجة عدم حمولته على هوية مقدسية، لقد أحرقوا الأم والطفل والعائلة.

عندما نقلت إسراء إلى المستشفى الاسرائيلي قاموا بتقييدها بالسرير، ربطوا قدمها اليمنى وبالعكس، وكانت الكدبشات مشدودة جدا وتسببت لها بجروح سمحه بالقدم واليد، لم يكترثوا لوضع جسدها الحساس، سخونة وحرارة في جسمها، عظامها مكشوفه، رفضت البقاء في هذا المستشفى الذي هو أسوأ من السجن.

جسد إسراء جعابيص يحترق، يضئ الظلام والعظام وشموع الصلاة، تقبع مع 52 أسيرة في السجن، جسدها يعلن عن 22 ألم فلسطينية أسيرة وقاصرتين، وسبع أسيرات مريضات وجريحات، وأسيرتين إداريتين على رأسهن الناشئة خالدة جرار، وجسدها يعلن عن تعرض الأسيرات للمعاملة القاسية وللتعذيب والإهانات منذ لحظة اعتقالهن، وجسدها يعلن عن حرمان الأسيرات من حقوقهن الإنسانية وانتهاك خصوصيتهن بتركيب كاميرات مراقبة في ساحة السجن، جسدها يكشف وجه اسرائيل البشع، فإن كانت إسراء تخاف النظر إلى وجهها المحترق فإن الجلاد الاسرائيلي يخاف أيضاً أن ينظر الى وجهها، كي لا يرى نفسه يحترق في جريمته وخطيئته.

رفض قضاة المحكمة العليا الاسرائيلية طلب الأسيرة إسراء بتخفيض حكمها والإفراج عنها، بسبب الحكم الجائر والظالم بحقها، وبسبب حالتها الصحية الحرجة، القضاة شاهدوا امرأة محترقة متكمشة الجلد، امرأة يسرح وجهها من داخلها بسمت، بهز قاعة المحكمة، دخان يتصاعد من جسمها، استنفر الحراس والجنود ورجال الأمن، غضب القضاة أن تحترق دولة اسرائيل، هناك صوت للنيران في جسد إسراء، هناك جمرات حمراء، هناك قنبلة موقوتة في هذا الجسد، اغلقوا الملف وهربوا هاربين.

القضاة الاسرائيليون قرأوا أسباب رفضهم الافراج عن الأسيرة إسراء الجعابيص بقولهم، إن أجساد الفلسطينيين لا تفنى، لهم أرواح أخرى وأجساد أخرى تتشكل بسرعة، حجارة مضادة للدبابات، ذاكرة مضادة للنسيان، جوع مضاد للذل والإهانة، نساء لا ينجبن سوى فدائيين، نساء قريبات جداً للسماء وللمطر.

القضاة الاسرائيليون شاهدوا في جسد إسراء جعابيص المحترق، جسد فلسطين الذي شوهته الحواجز والجدران والمستوطنات والشوارع الالتفافية، وما يخفي فيه من زلازل ومصائب وحرائق، واعتقد القضاة أنه إذا ما التئم وشفي هذا الجسد، وإذا ما توحد وقفز عن السور والحاجز، وإذا ما فك قيده وتحررت قدماه ويداه وأصابعه، فإن دولة إسرائيل ستكون في خطر شديد، لهذا قرروا أن تبقى إسراء في السجن، وأن لا يقدم لها العلاج، أن لا يمحو جسدها، أن لا يستيقظ صوتها المقدسي، فأكثر ما تخشاه دولة اسرائيل هو صوت القدس.

جسد إسراء جعابيص يحترق، يضئ الظلام والعظام وشموع الصلاة، وفي بيت لحم مهد المسيح عليه السلام ستضاء شجرة ميلاد الحرية باسمها لهذا العام، وفاء لها ولكل الأسرى والأسيرات المرضى القابعين في السجون، شجرة عالية مشعة في ليالي الميلاد المجيدة، شجرة واقفة على قدمين وليس على عكازتين، صلاة فلسطينية تعزز فينا غريزة الوجود والصمود، وشجاعة شعب يدافع بكرامة عن حليب العذراء.

جسد إسراء جعابيص المحترق، هو جسد مكلل بأمال القادرين على اجتراح المعجزة، جسد مرصع بذهب الأمل القادم الخارج من هذه العزلة، جسد ينتظر في ساحة الميلاد قدوم الحجيج والمؤمنين وليس المسحفات التي تحمل القنابل للأطفال في العيد.

جسد إسراء جعابيص يحترق، يضئ الظلام والعظام وشموع الصلاة، وعندما نظرت إسراء إلى وجه السجانين والأطباء وقضاة المحكمة وحراس الزنازين ومن أشعلوا الحرائق ونصبوا المشانق، تساءلت إن كانوا قد سمعوا صوت الأرض واستوعبوا نشيد شاعرنا الراحل راشد حسين:

بعد إحراق بلادي
ورفاقي
وشبابي
كيف لا تصبح أشعاري بنادق.

10 الإثنين 17 ديسمبر 2018 الموافق ل10 ربيع الثاني 1440هـ الوسط
مكتب إعلام الأسرى

بالأسماء والصور: (27) أسيراً مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد..!

# فروانة: الأسير علاء الكركي يتمم (25) سنة في سجون الاحتلال..!

**قال الأسير المحرر والمختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، أن الأسير الفلسطيني "علاء الكركي" قد أتم عامه الـ25 في سجون الاحتلال الإسرائيلي بشكل متواصل، وبذلك يرتفع عدد الأسرى الذين مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد الى (27) أسيراً، وهم مجموع الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاق "أوسلو" وقيام السلطة الفلسطينية.**

واضاف: أن الأسير "علاء الدين فهمي فهد الكركي" (46 عاماً)، من مدينة الخليل، كان قد اعتقل بتاريخ 17 كانون أول/ ديسمبر1993، وتعرض لصنوف مختلفة من التعذيب الجسدي والنفسي، وحكم بالسجن المؤبد (مدى الحياة) إضافة إلى عشرين عاماً، بتهمة الانتماء لحركة "فتح" والقيام بعملية فدائية أدت إلى مقتل مستوطن.

وأوضح فروانة: أن الأسير "علاء الكركي" هو واحد من الأسرى القدامى المعتقلين قبل "أوسلو"، وقيام السلطة الوطنية في الرابع من أيار/مايو1994، والذين كان من المفترض أن يُطلق سراحهم قبل نحو أربع سنوات، إلا أن دولة الاحتلال تنصلت من الاتفاق الذي أبرم مع استئناف المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية أواخر تموز/يوليو عام 2013، برعاية أمريكية، والقاضي بإطلاق سراح الأسرى القدامى جميعاً وعلى أربع دفعات، وفيما التزمت إسرائيل بإطلاق سراح الدفعات الثلاثة الأولى، إلا أنها تنصلت من الاتفاق ورفضت إطلاق سراح الدفعة الرابعة في آذار/ مارس 2014، مما دفع الطرف الفلسطيني آنذاك إلى وقف المفاوضات، وما يزال منهم (27) أسيراً في سجون الاحتلال وجميعهم مضى على اعتقالهم ربع قرن وما يزيد وهم:

كريم يوسف يونس، ماهر عبداللطيف يونس، محمد احمد الطوس، ابراهيم نايف ابومخ، رشدي حمدان ابومخ، وليد تمر دقة، ابراهيم عبدالرازق بيادسة، احمد علي ابو جابر، سمير ابراهيم ابونعمة، محمد عادل داوود، بشير عبداللطيف الخطيب، محمود سالم ابوخريبش، جمعة ابراهيم ادم، رائد محمد السعدي، فارس احمد بارود، ابراهيم حسن اغبارية، محمد سعيد اغبارية، يحيى مصطفى اغبارية، محمد توفيق جبارين، ضياء زكريا الفالوجي، محمد فوزي فلنة، ناصر حسن ابو سرور، محمود جميل ابو سرور، محمود موسى عيسى، محمد يوسف شماسنة، عبدالجواد يوسف شماسنة، علاء الدين فهمي الكركي.

# استقرار الوضع الصحي للأسير الجريح صالح البرغوثي بعد بتر ساقه اليسرى"

أفاد محامي هيئة شؤون الأسرى والمحررين كريم عجوة، والذي التهى زيارته قبل قليل للأسير الجريح صالح البرغوثي ( 52 عاماً)، من بلدة كوبر شمال غرب رام الله، أن حالته الصحية إستقرت، وذلك بعد إجراء عملية له في مستشفى بيلنسون في منطقة "بتيح تكفا"، حيث تم قطع ساقه اليسرى من الأسفل.

وأوضح عجوة أن الأسير الجريح البرغوثي خضع لعملية جراحية أول أمس، وذلك بعد إصابته بالرصاص الحي على يد جنود الإحتلال خلال إقتحام بلدته كوبر، حيث تم إعتقاله وترك ينزف لوقت طويل مما أثر على حالته الصحية وادى الى تعقيدها.

وأضاف عجوة " تم نقل الأسير البرغوثي فور إعتقاله الى مستشفى هداسا، ومن ثم نقل الى مستشفى بيلنسون في بتيح تكفا، حيث اجريت له عملية البتر، ولا زال موجود فيها حتى اللحظة، وهو يعاني من مرض السكري قبل الإعتقال، وقام بإبلاغ الجنود الذين إعتقلوه بذلك".

وتحمل الهيئة حكومة الإحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة الأسير الجريح البرغوثي، وأن سبب بتر ساقه كانت نتيجة إهمال حالته وتركه ينزف لوقت طول، مطالبة الصليب الاحمر الدولي لزيارته فورا والضغط على الإحتلال للإفراج عنه.

# ما هو مصير صالح البرغوثي؟

**د. فهد أبو الحاج**

في مساء يوم الأربعاء الموافق 2018/12/12 اعترضت قوة إسرائيلية مسلحة من المستعربين سيارة صالح ع البرغوثي في قرية سردا شمال رام الله وهو في طريقه إلى بيته في قرية كوبر قضاء رام الله. وقامت القوة الإسرائيلية بإطلاق النار على سيارته دون أن تتم إصابته.

ومن ثم قاموا بإنزاله من سيارته وإلقائه على الأرض ووضع القيود في يديه واقتياده معهم. وقام أحد شهود العيان بإزاحة سيارة صالح البرغوثي من الشارع، ولم يكن هناك أي أثر لوجود دماء في السيارة، فهذا الجنود وقاموا باعتقاله واقتياده إلى بيت إيل، حيث ستموه أغراض شخصية لصالح وقالوا له أبلغ أهله بأنه معتقل لدينا. وبعد قليل قالوا له بل أبلغ أهله بأنه قد استشهد ومن ثم أطلقوا سراحه. وبناءً على ذلك فإننا نعتبر أن صالح عمر البرغوثي معتقل لدى السلطات الإسرائيلية ونحن نحمّل السلطات الإسرائيلية المسؤولية عن سلامته وحياته ونطالب هذه السلطات بالكشف عن مصيره.

ونطالب الصليب الأحمر الدولي بالتدخل العاجل والتأكد من وضع الأسير صالح البرغوثي، ونطالب منظمات حقوق الإنسان التحرك للكشف عن مصير الأسير البرغوثي. إن ادعاء السلطات الإسرائيلية بأن صالح البرغوثي قد استشهد هو مقدمة لتصفية أسيرمعاً يعتبر جريمة حرب تركتها السلطات الإسرائيلية إذا قامت بتنفيذ هذه الجريمة، وسيتم ملاحقتها قانونيًا في المحافل الدولية.

# الشهداء والمسافة نحو الشمس..

**نص: المتوكل طه**

الموت في ظلّ احتلال سرق المدينة وأفقرها والحقل .. وترك لنا الحسرةَ والفجيعة.

ومنبقى في البلاد التي لم تغلق بيت العزاء منذ قرن، وطرّزت الدماءُ شوارعَها المتربة. فاستفاق الطيّون على رسيفه الدامي، وغشّت الفرحيةُ بملثم الشقائق المتحدِّر، وصارت ثياب نسائها تقطر بالدمع والسواد، بعدما تزيّنت الفلاّتُ، ذات مُرْس، بالدوالي وعروق الذهب، وفاشتْ على الأكتاف سلالُ المنثور والحبق وخيوط الجنّة والنار الحريرية.

لعل الشهداء أرادوا أن يقلّصوا المسافة نحو الشمس، فانطفأ الزمان في احتراق المسافات، وما زالوا مذبوحين في مدينة السلام المظلمة.

لقد تنظر الشهداء إلى بعضهم البعض ، فتشابكت حولهم جذور الأبجدية، والتفّت حولهم، وصعدت، وتطاولت، حتى احترقت ببرق الشتاء، فانفلق الليّ، وفاض النجم، واشتعلت الغيوم، وذبّت النجوم في السماء.

## رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين

# تفجير منزل عائلة أبو حميد إرهاب همجي متطرف

قال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري ابو بكر، اليوم السبت، إن تفجير قوات الاحتلال لمنزل عائلة أبو حميد إرهاب همجي وعقاب جماعي متطرف تفوح منه رائحة الحقد والكراهية والنازية تجاه الأسرى وعائلاتهم وحتى حجارة منازلهم.

وأضاف في بيان صدر عن الهيئة اليوم، أن حكومة الاحتلال المتطرفة تعمل على تصعيد الأوضاع على كافة المستويات تجاه الفلسطينيين، وتخرض حملة إعدامات ميدانية وتعتقل عشرات المواطنين يوميا، وترتكب جرائم القتل والترويع اليومية وتصعد من الاقتحامات وهجمات عصابات المستوطنين على الحواجز ونقاط التفتيش التي يقيمها الاحتلال خلافا للقانون الدولي في الأراضي الفلسطينية.

واستنكر رئيس الهيئة، عملية الاقتحام وتفجير منزل عائلة ابو حميد المناضلة في مخيم الامعري برام الله الليلة الماضية، وما صاحب ذلك من عمليات ترويع وبطش واعتقالات واطلاق للرصاص والاعتداء على الصحفيين واحتجاز النساء والاطفال والرضع في العراء والبرد القارص.

ولفتت الهيئة الى أن إسرائيل انهمت أحد أفراد العائلة، وهو المعتقل إسلام أبو حميد، بإلقاء لوح رخامي على جندي إسرائيل خلال عملية عسكرية إسرائيلية في مخيم الأمعري، مطلع مايو/ أيار الماضي، أدى إلى مقتله.

وذكرت الهيئة، أن قوات الاحتلال كانت قد هدمت منزل عائلة أبو حميد في العامين 1994 و2003، كإجراء انتقامي جماعي من العائلة، واستمرت عملية ملاحقة الاحتلال للعائلة وذلك منذ استشهاد نجلها عبد المنعم ابو حميد عام 1994.

ويقبع جميع ابناء عائلة أبو حميد في معتقلات الاحتلال، منهم أربعة يقضون أحكاماً بالسّجن المؤبد لعدة مرات منذ انتفاضة الأقصى عام 2000، وهم: (ناصر، ونصر، وشريف، محمد) علاوة على شقيقهم جهاد المعتقل إدارياً، وإسلام الذي لا زال موقوفاً منذ اعتقاله منتصف العام الجاري.

## رئيس نادي الأسير قدورة فارس

# جريمة هدم منزل عائلة أبو حميد تثبت عجز الاحتلال في مواجهة الوجود الفلسطيني

قال رئيس نادي الأسير قدورة فارس إن تنفيذ الاحتلال لجريمة هدم منزل عائلة أبو حميد فجريوم السبت الموافق 2018/12/15 في مخيم الأمعري بمحافظة رام الله والبيرة، يُثبت مجدداً عجز الاحتلال في مواجهة الوجود الفلسطيني، وحق أبناء شعبنا بالنضال من أجل التحرر.

وأضاف فارس إن استمرار الاحتلال بفرض سياسة العقاب الجماعي، ليس بالأمر الجديد فقد استخدم الاحتلال هذه السياسة منذ احتلاله للأرض الفلسطينية، وحارب المناضلين بعائلاتهم وأبنائهم وبيوتهم، حيث أن منزل العائلة هدم مرتين في العامين 1994، و2003، إلا أنه عاد من جديد ليُثبت لكل الأحرار أن النضال من أجل الحرية لن يتوقف.

وتابع فارس: إن الاحتلال لم يكتف باغتيال أحد أبناء عائلة أبو حميد وهو الشهيد عبد المنعم، بل أسر أربعة من أشقائه خلال انتفاضة الأقصى، وحكم عليهم بالسّجن المؤبد وهم (ناصر، وشريف، ونصر، ومحمد) إضافة إلى شقيقهم جهاد المعتقل إدارياً منذ منتصف العام الحالي، بالإضافة إلى الأسير إسلام الذي ينتظر حُكماً بالسجن المؤبد.

ومن الجدير ذكره أن المحكمة العليا للاحتلال كانت قد رفضت التماساً تقدمت به العائلة ضد قرار الهدم، وأمهلت العائلة في حينه لإخلاء منزلها حتى تاريخ 12 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، إلى أن نفذت قرار الهدم فجر اليوم.

مرفق معلومات عن أبناء عائلة ابو حميد المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي:

• ناصر ابو حميد معتقل منذ تاريخ 2002/4/19 ومحكوم بالسّجن المؤبد لسبع مرات و50 عاماً.

• نصر ابو حميد معتقل منذ تاريخ 2002/4/21 ومحكوم بالسّجن المؤبد لخمس مرات.

• شريف أبو حميد معتقل منذ 2002/4/22 ومحكوم بالسّجن المؤبد لأربع مرات.

• محمد ناصر ابو حميد معتقل منذ تاريخ 2002/7/17 ومحكوم بالمؤبد لمرتين و30 عاماً .

• جهاد ابو حميد معتقل إدارياً.

وإسلام أبو حميد والذي تتهمه سلطات الاحتلال بقتل أحد جنوده خلال اقتحام نفذه لمخيم الأمعري حيث جرى اعتقاله المرة الأولى في 28 أيار/ مايو 2018، وأفرج عنه ثم أعيد اعتقاله في تاريخ 6 حزيران/ يونيو 2018 واليوم يواجه السّجن المؤبد، بعد أن تعرض لتحقيق قاس تخلله تعذيب نفسي وجسدي في معتقل "المسكوبية".

مساهمات
الثلاثاء 18 ديسمبر 2018 الموافق لـ 11 ربيع الثاني 1440 ■ العدد 2317
السلام 11

# الأسرى بين فكي الموت والمرض

استشهد الأسير المحرر زهير لبادة (51 عاما) في المستشفى الوطني بمدينة نابلس بعد اسبوع من إفراج سلطات الاحتلال الاسرائيلي عنه من مستشفى الرملة لتدهور حالته الصحية ، زهير لبادة أب لاربعة ابناء و اعتقل أكثر من خمسة عشرة مرة غالبيتها كان يوضع رهن الاعتقال الاداري كما انه كان احد المبعدين الى مرج الزهور عام 1993.

الأسير المحرر زكريا داوود عيسى، الذي أمضى عشر سنوات في سجون الإحتلال وتوفي يوم الاثنين 2012/12 بعد صراع طويل مع مرض السرطان داخل السجن وبعد أقل من أربعة شهور على اطلاق سراحه، بات واضحا تنامي ظاهرة اكتشاف امراض السرطان لدى الكثير من الأسرى المحررين، بالاضافة الى تصاعد شكاوى الأسرى المرضى بسبب الإهمال الطبي وعدم تحويلهم إلى المستشفيات، إذ يحتاج العديد منهم إلى إجراء عمليات جراحية عاجلة وفحوصات مخبرية وداوء، وتتعمد إدارة السجون التأجيل والمماطلة في توفير هذه الخدمات الطبية لفترات قد تصل إلى سنوات عديدة حتى يستفحل المرض في جسم الأسير ويصل إلى حالة ميئوس منها، ولاننسى هنا الأسيرة المحررة امل جمعه التي لازالت تعاني المرض في مستشفيات الضفه الغربية.

وبالبحث قليلا في سجلات الاسرى نجد ان هنالك العشرات من حالات الوفاة في صفوف الأسرى المحررين بعد الإفراج عنهم من سجون الاحتلال بفترة قصيره، ومنهم :

- الأسير المحرر خميس الغار توفي بتاريخ 2010/1/18 بعد صراع مع مرض سرطان الرئة.
- الأسير المحرر سيطان الولي من مجدل شمس توفي بتاريخ 2011/4/24م
توفي يوم 2011/5/م توفي
- الأسير المحرر روحي عيسى ابراهيم حلايقة من بلدة الشيوخ قضاء الخليل توفي بمرض السرطان.
- الأسير المحرر وليد شعث من خانيونس توفي بعد الإفراج عنه بسبعة شهور فقط اثر جلطة أصيب بها يوم 2011/7/24م، بعد أن أمضى في سجون الاحتلال 18 عاما متواصلة، وكان قد أصيب بجلطة مماثلة وهو في داخل السجون قبل الإفراج عنه.
- الأسير المحرر إياد علي طلب طقاطقة (35 عاما) من بلدة بيت فجار جنوب بيت لحم بتاريخ(2011/8/7م).
- الأسير المحرر احمد شراب من بلدة بيت حانون توفي يوم (2011/8/24) بعد صراع مع المرض الذي اصابه داخل السجون الاسرائيلية حيث اصيب بمرض السكري.

بالاضافه الى عدد من الأسرى المحررين سقطوا ضحايا من الأمراض التي حملوها معهم من داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية بعد معاناة طويلة ومريرة، خلال السنوات الماضيه نذكر منهم منهم: سعيد شملخ/ غزة وجميل أبو سنينة/ الخليل وعاطف أبو عكر/ بيت لحم وأمجد علاونة/ جنين ومسلم الدودة/ الخليل وموسى جمعة/ الأردن وعدنان البلبول/ بيت لحم وأمجد علي فرج/ بيت لحم وجمال علي خميسي/ غزةومعزوز دلال/ فلقيليةويوسف ذياب العرعير/ غزة. أكثر من ألف أسير مريض، في سجون الاحتلال، يتعرضون يوميالسلموت البطيء، بسبب الإهمال الطبي المتعمد، الذي تمارسه السلطات الصهيونية بحق الأسرى والمعتقلين. يعاني الأسرى من أمراض ومشاكل صحية مختلفة، نتيجة الظروف المأساوية التي يعيشونها في المعتقلات،فسوء الطعام المقدم للأسرى من حيث الكمية والنوعية، وعدم مراعاة نظافته ، وتدني قيمته الغذائية، كما لا تراعي الشروط الغذائية للأسرى المرضى والمصابين بالضغط، أو القلب، أو السكري.

وغالبا ما يكون الطعام غير صالح للأكل، مما يضطر الأسرى للاعتماد على عائلاتهم، وعلى شراء مواد غذائية من الكانتين (دكان السجن )، على الرغم من صعوبة أحوالهم المادية

وتتقاعس مصلحة السجون عن تأمين مستلزمات العناية الشخصية، والنظافة، لدرجة أن بعض الأسرى المرضى، يمضون شهورا بملابسهم الملطخة بالدماء، نتيجة إصابتهم أثناء الاعتقال والتحقيق، ويشمل النقص في مستلزمات النظافة الأشياء اليومية الأساسية، كالصابون مثلا، مما يضطر الأسرى مجددا إلى الاعتماد على الكانتين لشراء أدوات التنظيف، وبالتالي زيادة استحقاق مادي إضافي على كاهل الأسرى وعائلاتهم ، كما تتعمد مصلحة السجون حرمان الأسرى المرضى من العلاج، وتنتهج بحقهم سياسة الإهمال الطبي، وعدم توفير الأدوية، بل الاكتفاء بالمسكنات دائما (وغالبا ما يكون الاكمول)، على الرغم من أن بعض المعتقلين يعاني من إصابات تعرض لها خلال عملية الاعتقال، أو من أمراض مزمنة ، و تتعمد مصادرات سلطات الاحتلال، الإهمال الطبي المتعمد، لتصل إلى استخدام الأسرى كحقل تجارب طبية، لتجريب الأدوية الخطيرة وإجراء التدريبات الطبية عليهم، لصالح طلبة الطب «الإسرائيليين»، ما يخالف المواثيق والأعراف الدولية والقيم الإنسانية.

ثامر سباعنه - فلسطين

# قضية الأسرى الفلسطينيين تكشف انفصام المجتمع الدولي

إذا ما تتبعنا التصريحات والتنديدات والبيانات الرسمية التي صدرت عن المجتمع الدولي عموماً في العام 2018م ، والتي تتعلق بسياسة الاعتقال ومدى اختراقها لوضعية حقوق الإنسان، نرى بكل وضوح الانحياز التام في التركيز على دول عربية مثل مصر والمملكة العربية السعودية، وأن البيانات تكون شديدة اللهجة فيما يخص هذه الدول.

في المقابل حينما يتعلق الأمر بسياسة الاعتقال الإسرائيلي، تفتقد إلى مثل هذه التنديدات والاستنكارات الصارمة، وإن وجدت فإنها لا تمثل المستوى الرسمي وإنما تنبع من شخصيات بعينها لها مواقفها ومنطلقاتها الإنسانية التي تتعارض مع المبادئ والقيم الصهيونية العنصرية .. وحتى وإن قال المستوى الرسمي كلمته فإنها تكون دون المستوى الذي يكون عليه بالنسبة لمصر أو السعودية. وفي أحسن الأحوال عبّر الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال عن « القلق العميق» إزاء اعتقال الطفلين عهد التميمي(16 عاماً) وفوزي الجنيدي(16 عاماً) ودعا سلطات الاحتلال إلى الرد بشكل «متوازن» على المتظاهرين، وفتح تحقيقات في حال حصول وفيات خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بقاصرين. ولم يشجب سياسة الاعتقال بحق الأطفال أو الاعتقال الإداري بشكل واضح وصريح دون مواربة، علماً بأن إسرائيل هي الدولة الشاذة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسات.

فيما يخص قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ودون الخوض في ملابسات هذه القضية، فإن حجم الردود الدولية التي حصلت إزاءها، سواء من قبل هيئة الأمم ومجلس الأمن أو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرها، طغى عليها إجماعاً وتصميماً وإصراراً غير مسبوق في سبيل كشف تفاصيل الجريمة بشفافية. وفي المقابل يتغاضى المجتمع الدولي عن 217 فلسطيني قتلوا بدم بارد بعد اعتقالهم منذ العام 1967 وحتى يومنا الحاضر، منهم 76 أسيراً استشهدوا بعد قرار بتصفيتهم وإعدامهم بعد الاعتقال، و72 استشهدوا نتيجة للتعذيب، و62 استشهدوا نتيجة للإهمال الطبي، وسبعة أسرى استشهدوا نتيجة لإطلاق النار المباشر عليهم من قبل جنود وحراس داخل المعتقلات.

عندما نسمع تنديد الاتحاد الأوروبي بالاعتقالات التي تجري في مصر أو تنديد كندا والولايات المتحدة الأمريكية بالاعتقالات التي تجري في السعودية و التعبير عن قلقها بشأن حالة حقوق الإنسان في تلك الدول، في مقابل غض النظر عما يجري في فلسطين من تصاعد في سياسة الاعتقال الإسرائيلية وما يرافقها من سن قوانين مجحفة بحق الأسرى وشن حرب ممنهجة ومنظمة على الأسرى بكافة فئاتهم العمرية والجنسية داخل المعتقلات تستهدفهم أمنياً وصحياً ونفسياً.. يتأكد لنا انفصام الشخصية السياسية للمجتمع الدولي، إن لم يكن إنحيازاً لإسرائيل وتجاهل الفلسطينيين. ويبقى السؤال الفلسطيني الحاضر: متى سيشهد ضمير المجتمع الدولي ميلاده الصحيح، أو متى سيصحح تاريخ ميلاده؟!

إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتأجيل إعلان ما يسمى بـ «صفقة القرن» حتى شهر فبراير/ شباط من العام المقبل، والتوعد بقطع مخصصات الشهداء والأسرى الفلسطينيين مع بداية عام 2019، لا يعني أن نبقى أسرى «الانتظار» .. علينا الكف عن سياسة الانتظار ورد الفعل وأن توجه ضربات نضالية استباقية من مختلف الزوايا المتاحة، فالاستباقية هي سلاحنا الأقوى في ظل موازين القوى المتأرجحة ضدنا.

بقلم: هادي أبو بكر

culture@essalamonline.com

التحرير الجزائرية AL-TAHRIR
تحن مع الحق وحيثما مال الحق ملنا معه
يومية جزائرية وطنية إخبارية شاملة
الإثنين 17 ديسمبر 2018 م الموافق لـ 09 ربيع الثاني 1440 هـ • السنة السادسة • العدد 1595 • الثمن 15 دج • الموقع الإلكتروني : WWW.ALTAHRIRONLINE.COM

# قضية الأسرى الفلسطينيين تكشف انفصام المجتمع الدولي

بقلم/ فادي أبو بكر

إذا ما تتبعنا التصريحات والتنديدات والبيانات الرسمية التي صدرت عن المجتمع الدولي عموماً في العام 2018م ، والتي تتعلق بسياسة الاعتقال ومدى اختراقها لوضعية حقوق الإنسان، نرى بكل وضوح الانحياز التام في التركيز على دول عربية مثل مصر والمملكة العربية السعودية، وأن البيانات تكون شديدة اللهجة فيما يخص هذه الدول.

في المقابل حينما يتعلق الأمر بسياسة الاعتقال الإسرائيلي، نفتقد إلى مثل هذه التنديدات والاستنكارات الصارمة، وإن وجدت فإنها لا تمثل المستوى الرسمي وإنما تنبع من شخصيات يعنيها لها مواقفها ومنطلقاتها الإنسانية التي تتعارض مع المبادىء والقيم الصهيونية العنصرية .. وحتى وإن قال المستوى الرسمي كلمته فإنها تكون دون المستوى الذي يكون عليه بالنسبة لمصر أو السعودية.

وفي أحسن الأحوال عبّر الاتحاد الأوروبي على سبيل المثال عن " القلق العميق" إزاء اعتقال الطفلين عهد التميمي(16 عاماً) وفوزي الجنيدي(16 عاماً) ودعا سلطات الاحتلال إلى الرد بشكل "متوازن" على المتظاهرين، وفتح تحقيقات في حال حصول وفيات خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بقاصرين. ولم يشجب سياسة الاعتقال بحق الأطفال أو الاعتقال الإداري بشكل واضح وصريح دون مواربة، علماً بأن إسرائيل هي الدولة الشاذة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسات.

فيما يخص قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، ودون الخوض في ملابسات هذه القضية، فإن حجم الردود الدولية التي حصلت إزاءها، سواء من قبل هيئة الأمم ومجلس الأمن أو الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وغيرها، طغى عليها إجماعاً وتصميماً وإصراراً غير مسبوق في سبيل كشف تفاصيل الجريمة بشفافية.

وفي المقابل يتغاضى المجتمع الدولي عن 217 فلسطيني قتلوا بدم بارد بعد اعتقالهم منذ العام 1967 وحتى يومنا الحاضر، منهم 76 أسيراً استشهدوا بعد قرار بتصفيتهم وإعدامهم بعد الاعتقال، و72 استشهدوا نتيجة للتعذيب، و62 استشهدوا نتيجة للإهمال الطبي، وسبعة أسرى استشهدوا نتيجة لإطلاق النار المباشر عليهم من قبل جنود وحراس داخل المعتقلات.

عندما نسمع تنديد الاتحاد الأوروبي بالاعتقالات التي تجري في مصر أو تنديد كندا والولايات المتحدة الامريكية بالاعتقالات التي تجري في السعودية و التعبير عن قلقها بشأن حالة حقوق الإنسان في تلك الدول، في مقابل غض النظر عمّا يجري في فلسطين من تصاعد في سياسة الاعتقال الإسرائيلية وما يرافقها من سن قوانين مجحفة بحق الأسرى وشن حرب ممنهجة ومنظمة على الأسرى بكافة فئاتهم العمرية والجنسية داخل المعتقلات تستهدفهم أمنياً وصحياً ونفسياً.

يتأكد لنا انفصام الشخصية السياسية للمجتمع الدولي، إن لم يكن إنحيازاً لإسرائيل وتجاهل الفلسطينيين. ويبقى السؤال الفلسطيني الحاضر: متى سيشهد ضمير المجتمع الدولي ميلاده الصحيح، أو متى سيصحح تاريخ ميلاده؟!.

إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتأجيل إعلان ما يسمى بـ "صفقة القرن" حتى شهر فبراير/ شباط من العام المقبل، والتوعد بقطع مخصصات الشهداء والأسرى الفلسطينيين مع بداية عام 2019، لا يعني أن تبقى أسرى "الانتظار" .. علينا الكف عن سياسة الانتظار ورد الفعل وأن نوجه ضربات نضالية استباقية من مختلف الزوايا المتاحة، فالاستباقية هي سلاحنا الأقوى في ظل موازين القوى المتأرجحة ضدنا.

# ـ نص ـ إعلان الاستقلال الذي أقره المجلس الوطني

الجزائر/ تلا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة اعلان الاستقلال . وفيما يلي نصه كما أوردته وكالات الانباء :

على أرض الرسالات السماوية الى البشر، على أرض فلسطين ولد الشعب العربي الفلسطيني ، نما وتطور ، وأبدع وجوده الانساني والوطني عبر علاقة عضوية ، لا انفصام فيها ولا انقطاع ، بين الشعب والأرض والتاريخ .

بالثبات الملحمي في المكان والزمان ، صاغ شعب فلسطين هو يته الوطنية ، وارتقى صموده في الدفاع عنها الى مستوى التشابك بين القوى والحضارات ... من مطامح ومطامع وغزوات كانت تؤدي الى حرمان شعبها من امكانية تحقيق استقلاله السياسي ، الا أن ديمومة التصاق الشعب بالارض هي التي منحت الارض هو يتها، ونفخت في الشعب روح الوطن مطعما بسلالات الحضارة، وتعدد الثقافات ، مستلهما نصوص تراثه الروحي والزمني ، واصل الشعب العربي الفلسطيني ، عبر التاريخ ، تطو ير ذاته في التوحد الكلي ، بين الارض والانسان وعلى خطى الانبياء المتواصلة على هذه الارض المباركة، أعلن على كل مئذنة صلاة الحمد للخالق ودق مع جرس كل كنيسة ومعبد ترنيمة الرحمة والسلام .

فلسطين وتضحيات أجياله المتعاقبة دفاعا عن حرية وطنهم واستقلاله وانطلاقا من قرارات

تناشد ابناء امتها مساعدتها على اكتمال ولادتها العملية ، بحشد الطاقات وتكثيف الجهود لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وتعلن دولة فلسطين التزامها بمبادىء الامم المتحدة واهدافها ، و بالاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز وسياسته

وأذ تعلن دولة فلسطين انها دولة محبة للسلام ملتزمة بمبادىء التعايش السلمي ، انها ستعمل مع جميع الدول والشعوب من أجل تحقيق سلام دائم قائم على العدل واحترام الحقوق ، تتفتح في ظله طاقات البشر على البناء ، و يجري فيه التنافس على ابداع الحياة وعدم الخوف من الغد لا يحمل غير الأمان لمن عدلوا او ثابوا الى العدل.

وفي سياق نضالها من أجل احلال السلام على ارض المحبة والسلام ، تهيب دولة فلسطين بالامم المتحدة التي تتحمل مسؤولية خاصة تجاه الشعب العربي الفلسطيني ووطنه ، وتهيب بشعوب العالم ودوله المحبة للسلام والحرية أن تعينها على تحقيق اهدافها ، ووضع حد لمأساة شعبها ، بتوفير الامن له ، و بالعمل على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية.

كما تعلن ، في هذا المجال ، انها تؤمن بتسو ية المشاكل الدولية والاقليمية بالطرق السلمية